[54] كبيرة حسنة مفروشة ووكل على فيها باحسان وإجلال، واستدعيت كل من أردت وتسامع الناس بأمرى وجاؤني ففرج عنى ومضت سبعة وعشرون يوما وقد أعددت ألف ألف درهم وأنا أتوقع أن يرد المحل فأطلب فأؤدى المال، وإذا أنا بموسى بن عبد الملك قد دخل إلى فقمت إليه فقال: أبشر. فقلت ما الخبر ؟ فقال ورد كتاب صاحب مصر بمبلغ مالها لهذه السنة مجملا، ومبلغ الجمل في النفقات يبلغ ذلك حسابا مفصلا فقرأ عبيدا ذلك على أمير المؤمنين فوقع إلى باخراج مال مصر ليعرف آثار العامل، فأخرجتها من ديوان الخراج والضياع لان ضياع مصر تجرى في ديوان الضياع وتجرى في ديوان الخراج وينفد حسابها إلى الدواوين كما علمت، فجعلت سنتك التى توليت فيها عمالة مصر مصدرة، وأفردت بعدها السنين الناقصة عن سنتك توصلا في خلاصك وجعلت أقول النقصان في سنة كذا وكذا من التى صدرتها كذا وكذا. فلما قرأ عبيدا المفصل على المتوكل قال: فهذه السنة الوافرة من كان يتولاها ؟ فقلت يا أمير المؤمنين: سليمان بن وهب. فقال المتوكل لم لا يرد إليها ؟ فقلت يا أمير الؤمنين وأين سليمان بن وهب ذاك مقتول بالمطالبة، قد استصفى وافتقر. فقال تزال عنها المطالبة، ويعاون بمائة الف درهم، ويعجل إخراجه. فقلت يا أمير المؤمنين: وترد ضياعه ليرتفع جاهه. قال: ونفعل ذلك. وقد تقدم إلى عبيد ا بذلك واستأذنته في أن أجيئك وأخرجك فأذن لى فقم بنا إلى الوزير. قال وقد كان أرسل إلى اسحاق بوسالة الخليفة يأذن له في إطلاقي فخرجت من وقتى ولم أؤد من المال حبة واحدة ورددته إلى موضعه وجئت إلى عبيد ا فوقع لى بمائة ألف معونة على سفري ودفع إلى عهد مصر فخرجت إليها مسرورا. حدثنى عبيد ا الاسناتى قال: أحزنني أمر ضقت به ذرعا فأتيت يحي ابن خالد الازرق وكان مستجاب الدعوة فرأني مكروبا قلقا فقال: ما شأنك ؟ قلت: دفعت إلى كيت وكيت. فقال استعن با واصبر فإن ا جل جلاله وعد الصابرين أجرا. فقلت: ادع ا فحرك شفتيه بشئ لا أعلم ما هو فانصرفت